

721 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 721

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)

باب اباحة الوضوء من الجفان والقضاء حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سلامة ابن كهيل عن كريب عن

ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة - [00:00:24](#)

فبقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي من الليل فبال ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام واطلق شناق القرية فصب في

القصة او الجفنة فتوضأ وضوءاً بين الوضوئين - [00:00:46](#)

وقام يصلي فقامت فتوضأت فجئت عن يساره فاخذني فجعلني عن يمينه هكذا باب ابن خزيمة باب اباحة الوضوء من الجفان

والقضاء اي الاواني الكبيرة ثم قال حدثنا يحيى بن حكيم وهو المقوم ابو سعيد البصري وهو ثقة حافظ عابد مصنف - [00:01:10](#)

توفي عام ست وخمسين ومئتين خرج حديثه ابو داود والنسائي وابن ماجة قال حدثنا ابن ابي عدي وهو محمد ابن ابراهيم ابن ابي

علي البصري وهو ثقة خرج حديثه الجماعة - [00:01:37](#)

عن شعبة وشعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي الواسطي ابو بسطام عن سلامة ابن كهيل وهو الحظرمي ابو يحيى الكوفي وهو ثقة

خرج حديثه الجماعة عن تربية وكريب مولى عبد الله ابن عباس عام ثمان وتسعين - [00:01:56](#)

عن ابن عباس قال بت اي بت نبي فهو النوم بت في بيت خالتي ميمونة فبقيت يعني معناه رصده بقيت بمعنى رصده. قال النووي

في شيخ صحيح مسلم بفتح الباء الموحدة والقاف اي راقبت ونظرت يقال بقيت وبقوت بمعنى ارقبت ورمقت - [00:02:13](#)

فبقيت كأنني قل بقيت معه راصدا اياه فبقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي من الليل فكان ابن عباس حريصا على

التعلم قبال ثم غسل وجهه ويديه. طبعاً الحكمة اذهاب النعاس واثار النوم - [00:02:39](#)

ثم نام ثم قام واطلق شناق القرية فصب في القصة او الجفنة فتوضأ وضوءاً بين الوضوء يعني لا اختصار حيل بلا شير حيل وسط

وقام يصلي فقامت فتوضأت فجئت عن يساره - [00:03:00](#)

وذلك عبادة الانسان في بيته سبب لعبادة الابناء. فاخذني فجعلني عن يمينه وهنا النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما تركه على خطأه

انما صحح الامر لان تأخير عن وقت الحاجة - [00:03:18](#)

لا يجوز هذا الحديث في صحيح البخاري وآآ من طريق كريب عن ابن عباس وسوف اقرأ سند البخاء متن البخاري ثم اشرح الحديث

لان البخاري ساقه في كتاب الدعوات فاتى به تاماً - [00:03:35](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام

فاتى القرية فاطلق شناقها ثم توضأ وضوءاً بين وضوئين لم يفسر لم يكثر وقد ابلغت. شف هنا فيها شرح يعني لم يكثر اكثر يعني

في - [00:03:59](#)

اخر الغسلات الثلاث وقد ابلغ يعني اتى بالوضوء الواجب فصلى فقامت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت ارقبه نعم فتوضأت فقام

يصلي فقامت عن يساره فاخذني باذني فادارني عن يميني - [00:04:26](#)

فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا - [00:04:50](#)

وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا. قال تريب وسبع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي - [00:05:12](#)
وشعري وبشري وذكر خصلتين. هذا الحديث بهذه السياقة الطويلة. اولا حديث ابن عباس لما ساقه البخاري برقم ستة الاف وثلاث مئة وستة عشر تقدم في اكثر من موضع من الصحيح في صيغ متعددة - [00:05:36](#)

وفيه بيان الدعاء المشروع لمن استيقظ من النوم في هذا الدعاء سؤال من العبد لربه تبارك وتعالى بان يحيطه بالنور والهداية من جميع جهاته واطرافه فمن تحقق له هذا الدعاء فانه ستتحقق له عناية الرحمن تبارك وتعالى - [00:05:57](#)
وفي ذلك عصمة من وساوس الشيطان ومن الزيغ في سبل الغي والظلال ثانيا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في اخر دعائه قوله واجعل لي نورا من باب التأكيد على ما تقدم الدعاء به - [00:06:23](#)

فدل ذلك على جواز تكرار الكلام باكثر من صيغة للتأكيد عليه وبيان اهميته ثالثا استحباب الاقتصاد في الماء عند الوضوء فقد وردت نصوص شرعية كثيرة في التحذير من الاسراف في الامور كلها عموما - [00:06:45](#)
رابعا دل الحديث على وجوب اىصال الماء الى سائر اعضاء الوضوء وان يحذر العبد من ان يجره حرصه على عدم التبذير في الماء. الى عدم شمول الاعضاء وتعميمها بالماء يعني لا نريد ان نبذر - [00:07:10](#)

ولا نريد ان يفوتنا شيء من الاعضاء خامسا فيه الحث على المواظبة على قيام الليل لما يترتب عليه من الاجر العظيم عند الله تعالى ولما له من الاثر في صلاح القلوب وتنقيتها من النفاق - [00:07:26](#)
سادسا فيه دليل على كراهية مراقبة الرجل وخصوصا في بيته لان من الرجال من يحب ان لا يطلع احد على فعله سابعا دل فعل ابن عباس في الحديث على ما ينبغي ان يكون عليه طالب العلم من الحرص على التعلم - [00:07:48](#)

وانه ينبغي عليه ان يحسن الادب مع الآخرين لا سيما العلماء. هو ان يراعي احوالهم فلا يشق عليهم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:09](#)